الإحالة وأثرها في فهم النصوص

م. د. رحاب فيصل

مديرية تربية البصرة/ الكلية التربوية المفتوحة

البريد الإلكتروني Email : rahafail@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الإحالة، إحالة نصية، إحالة سياقية، تماسك، مرجع، أدوات المقارنة، ضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة.

كيفية اقتباس البحث

فيصل ، رحاب، الإحالة وأثرها في فهم النصوص، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Reference and Its Role in Text Comprehension

Rihab Faisal
Basra Directorate of Education, Open Educational College (Basra Study Center)

Keywords : Reference, Endophoric Reference, Exophoric Reference, Cohesion, Referent, Comparative Devices, Pronouns, Demonstratives, Relative Pronouns.

How To Cite This Article
Faisal, Rihab , Reference and Its Role in Text Comprehension,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Every text, in any language, consists of sentences joined together by referential devices that ensure cohesion, coherence, and semantic integration.There is no text without reference. Recent research has increasingly focused on reference due to its significant role in understanding the speaker's intentionality, and thus in interpreting and analyzing the text correctly and clearly.This study seeks to demonstrate the importance of reference through applied analysis of various Arabic texts.Reference is made up of expressions that do not possess complete meaning on their own; therefore, determining their intended meanings rely on the meanings of other expressions, whether located within the text itself or outside it. The relation between reference and the text is semantic rather than grammatical, and the referring element must correspond to its referent in semantic features. Reference is therefore a crucial component

of textual cohesion and a subdivision of structural coherence that governs internal relations among sentences and phrases. Its role in ensuring logical connectedness and facilitating text comprehension is equally indispensable, for no text exists without referential mechanisms. This study adopts Halliday's classification of reference: endophoric reference, which occurs within the text itself, and exophoric reference, which is understood through contextual information and prior assumptions surrounding the text. Reference may also be categorized according to distance into long-distance reference, which may occur within the text but across widely separated segments or outside the text, and short-distance reference, which appears within the same textual segment or even within a single sentence. Common referential devices include pronouns, demonstratives, relative pronouns, and comparative markers. The study highlights the essential role of reference in achieving logical cohesion and facilitating comprehension in various linguistic fields, such as textual and contextual studies. Reference derives its importance from being a core component of structural cohesion responsible for the internal relationships between sentences and phrases.

الملخص:

إن كل نص، في كل لغة من لغات العالم يتكون من جمل تربط بينها إحالات تجعله متماسكًا مترابطًا منسجمًا، فلا نص من دون إحالة، وقد توجهت البحوث في الآونة الأخيرة لدراسة الإحالة لما لها من تأثير في فهم قصدية المتكلم، وبالتالي فهم النص وتحليله بصورة صحيحة وواضحة، وها نحن نسعى في بحثنا هذا إلى بيان أهمية الإحالة بوساطة التطبيق على نصوص عربية مختلفة.

فالإحالة كلمات ليس لها معنى تام في ذاتها، ولتحديد معناها المطلوب يجب الإحالة إلى كلمات أخرى قد تكون في داخل النص أو تكون خارجه، وعلاقتها بالنص دلالية نحوية، فهي إذًا عنصر مهم في الترابط النصي، وتسمى الإحالة بالمرجع، والعائد، والعناصر الإشارية، ووظيفتها الاقتصاد اللغوي، والاستمرارية في النصوص، وقد اعتمد البحث على تقسيم هاليدي للإحالة: (الإحالة النصية) ونجدها في النص نفسه، وأخرى (سياقية) تفهم مما يحيط بالنص من معلومات وافتراضات مسبقة، وتقسم الإحالة أيضًا إلى إحالة بعيدة المدى وقد تكون داخل النص لكنها بعيدة، أو خارج النص، وإحالة قريبة المدى تكون على مستوى الجملة الواحدة، ومن أدوات الإحالة المستعملة في بحثنا هذا: الضمير، واسم الإشارة، والاسم الموصول، وبعض أدوات

المقارنة، وقد توصلنا في ختام البحث إلى أهمية الإحالة ودورها الكبير في عملية الترابط المنطقي وفهم النصوص، فلا نص من دون إحالات، وأنها تدخل في دراسات لغوية كثيرة كالدراسة النصية والسياقية، وغيرها، وتكتسب الأهمية هذه؛ كونها فرع من فروع التماسك التركيبي المسؤول عن العلاقات الداخلية بين الجمل والعبارات.

الإحالة لغة:

وتعني: المُحال من الكلام، وهو ما عُدِل بِه عن وجهه. وحوَّله: جعله مُحالًا. وأَحال: أَتى بمُحال. ورجل محوال: كثير محال الكلام. وكلام مستحيل بمعنى: كلام مُحال.

ويقال: أحلت الكلام أُحِيله إحالة إذا أَفسدته[١]، ومنه الإحالة: (أحال الرجل في المكان) : قام فيه حولا و (أحال المنزل إحالة) أَي: حال عليه حول.

وحال الشيء بيني وبينك حولا؛ وحال الحول، وحال عن العهد حوالا. وأحلت زيدا بكذا من المال على رجل فاحتال زيد بِهِ عليه فأنا محيل وفلان محال ومحتال[٢].

وأحال: أرجع، وردّ، وأعاد، يقال: أحاله على شخص آخر، والإحالة تعني: الإشارة [٣]، وأحال الشيء: نقله[٤].

ويبدو أن أقرب تعريف للإحالة بمعناها الاصطلاحي هو ما ذُكِر في (تكملة المعاجم العربية)، لأن الإحالة ما هي إلا إشارة.

الإحالة اصطلاحًا:

هي كلمات ليس لها معنى تام في ذاتها مثل هو– نحن– هذا– هذه –التي –الذين، ولتحديد معناها المطلوب يجب الإحالة إلى كلمات أخرى[٥] قد تكون في داخل النص أو تكون خارجه، وعلاقتها بالنص دلالية لا نحوية، ويجب أن يطابق العنصر المحيل، العنصر المحال إليه في خصائصه الدلالية[٦]، ووظيفتها الإشارة إلى ما سبق أو ما لحق والتعويض عنه بالضمير تجنبًا للتكرار فيتحقق بها الاقتصاد اللغوي[٧].

فالإحالة متضافرة مع أجزاء أخرى، تعمل على شد أجزاء النص؛ لأنها المسؤولة عن تماسكه وانسجامه فلا يوجد نص من غير علاقات داخلية بين الجمل[٨].

وقد قسم كل من هاليدي ورقية حسن التماسك التركيبي على أربعة أنواع رئيسية هي: الإحالة والاستبدال والربط، والحذف[٩].

فالإحالة إذن أحد عناصر تماسك النص، وتسمى بالمرجع والعائد والعناصر الإشارية[١٠]؛ لأنها عبارة عن أدوات لغوية تربط بين أجزاء النص الواحد ولا تمتلك دلالة مستقلة بذاتها بل بها حاجة إلى مرجع دائمًا وقد نجدها في أجزاء أخرى من النص، وبالعناصر هذه (الضمير، واسم

الإشارة، والاسم الموصول)، تتحقق صفة الاستمرارية في النصوص[١١]، فوجودها أمر مهم وضروري؛ لتعطي النصوص الاستمرارية وتربط الكلام مع بعضه البعض وتناسقه فلا نص من غير إحالة.

أنواع الإحالة:

تقسم الإحالة على نوعين هما[١٢]:

أولًا: إحالة نصية(Textual reference):

وتسمى الإحالة بالعودة ونجدها داخل النص كما في المثال الآتي:

وخُبّرتُ سوداء الغميم مريضة فأقبلتُ من أهلي بمصر أعودها[١٣].

فالضمير المتصل الهاء في الفعل (أعودها) يشير إلى (سوداء الغميم)، وقد ذكرت في النص نفسه قبل أن يذكر الضمير المتصل في الفعل (أعود)؛ ولذا تُعد إحالة نصية.

وتقسم الإحالة النصية هذه على قسمين:

أ-**إحالة قبلية كما في قوله تعالى: "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ"**(محمد٢٩).

فقد ذكر اسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أولًا ثم ذكر (الذين مع محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وهم أصحاب الحديبية[١٤]، فالإحالة كانت قبلية لذكر الاسم الظاهر أولًا، ومن ثم جيء بالضمير، والغاية من الإحالة القبلية هي تماسك النص بتجنب تكرار الأسماء في النصوص، فالضمير "كالجزء من الاسم المظهر إذ كان قولك: زيد ضربته إنما أتيتَ بالهاء لتكون كالجزء من اسمه دالًا عليه"[١٥].

ب- إحالة بعدية كما في قوله تعالى: "**ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**" (السجدة ٦).

فاسم الإشارة (ذلك) قد أحال إلى الله سبحانه وتعالى أي عالم الغيب والشهادة الذي ذكر بعد اسم الإشارة والغاية من الإحالة البعدية توجيه القارئ بتتبع أحداث النصوص اللاحقة وإكمال القراءة.

ثانيًا: إحالة سياقية (contextual reference):

وتكون خارج حدود النص ويجب أن يتزود محلل الخطاب بالافتراضات المسبقة ومقام الحال، وكمثال على هذا النوع من الإحالة نأخذ المثال الآتي: (ناولني إياه)، مشيرًا إلى شيء موضوع على الطاولة مثلًا، فهنا إحالة سياقية تفهم مما يحيط بالنص من سياق؛ إذ لم يرد ذكر

(الشيء) في النص لا سابقًا ولا لاحقًا ويسمى هذا النوع من الإحالة بـ(الإضمار لمرجع متصيد)، فهي "ليست شيئًا يقوم به تعبير ما، ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيرًا معينًا وعلى هذا فإن للمتكلم الحق في الإحالة حسبما يريد هو وعلى المحلل أن يفهم كيفية تلك الإحالة حسب النص والمقام"(١٦).

ولننعم النظر في قوله تعالى: "**ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ، إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ، فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ**" (المؤمنون ٤٥– ٤٧)

فنلاحظ أن مفسر الخطاب القرآني به حاجة إلى ثقافة دينية عالية تمكنه من تفسير النص بصورته الصحيحة إذ معرفة الافتراضات المسبقة والسياق الكلي للنصوص وأسباب النزول هي أدوات معينة في فك النصوص الدينية على وجه الخصوص، ففي النص القرآني أعلاه ألفاظ اعتمدت اعتمادًا كليًا عما هو خارج النص، فما المقصود بـ(الآيات) وما (السلطان) الذي آتاهم من عند الله، ومن هم (قوم موسى) ولمَ ذكر (ملأ فرعون)؟

يقول الطباطبائي: إن المقصود بالآيات هي اليد البيضاء والعصا وغيرها من الآيات التي أرسلها رب العالمين مع نبيه موسى (عليه السلام)، أما السلطان، فهو الحجة الواضحة، وذُكِر ملأ فرعون من دون قومه جميعًا؛ لأنهم الأشراف المتبعون، وقوم موسى (عليه السلام) هم (بنو إسرائيل)(١٧).

نستنتج مما سبق أن الإحالة بناء وخلق جديد للنصوص لما يعول عليها في صفة التماسك النصي وبما تضفيه من استمرارية داخل النص فهي فعل تداولي تربط بين أربعة عناصر خطابية: الخطاب والمتخاطبين والافتراض المسبق بينهما، وما يحيل عليه ذلك الخطاب حضوريًا أو ذهنيًا(١٨).

وقد قُسمت الإحالة بالنسبة إلى المدى الذي يفصل بين العنصر المحيل والمحال إليه، إلى قسمين أيضًا، هما(١٩):

١–إحالة ذات المدى القريب: أي أن المدى بين الإحالة والمحال عليه قريب جدًا قد لا يتعدى جملة واحدة، مثل قوله تعالى: ((**الله لا إله إلا هو**))(البقرة٢٥٥)، فالضمير (هو)عائد على لفظ الجلالة (الله)، والمدى بينهما قريب.

٢–إحالة ذات المدى البعيد: أي أن المدى بين الإحالة والمحال عليه بعيد جدًا، يتعدى حدود الجملة والجملتين أو أكثر، كما في قول فدوة طوقان(٢٠):

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٢

انتهينا منه، شيّعناه، لم نأسف عليه

وحمدنا ظله حين توارى دون رجعه

ففي النص نجد إحالات كثيرة تنوعت بين الإحالات النصية وأخرى سياقية قبلية وبعدية، قريبة المدى وبعيدة.

وأول الإحالات التي تصادفنا في النص أعلاه هي إحالة سياقية:

(المحال) الضمير في الكلمات: منه، عليه، ظله، خطاه، يديه.	المحال إليه خارج النص فهمناه من عنوان القصيدة عام ١٩٥٧(العام الذي انسحبت فيه القوات الإسرائيلية من قطاع غزة) وهي إحالة بعيدة المدى

وهي إحالة طويلة المدى.

والإحالة الثانية إحالة سياقية أيضا:

(المحال) الضمير في الكلمات(انتهينا، شيعناه، نأسف، نحمد)	(المحال إليه) ذات الشاعرة فدوة طوقان وكل فلسطيني وتفهم مما يحيط بالنص وهي بعيدة المدى أيضًا

فالإحالة في أعلاه قد أسهمت بجعل النص أكثر تماسكًا وقوة، بوجودها في النصوص "تتشكل شبكة من العلاقات الإحالية بين العناصر المتباعدة في فضاء النص، وينتج عن هذا الانسجام والائتلاف بين الأجزاء المتقاربة والأجزاء المتباعدة بنية متداخلة تشكل الأحداث الاتصالية"(٢١).

العناصر الإحالية:

وتنقسم عناصر الإحالة إلى[٢٢]

أدوات الإحالة وأنواعها:

أولًا: الضمائر:

وهي الوسيلة الأكبر من وسائل الإحالة، وتُعد شرطا مهمًا وأساسيًا في تماسك النص، فلا نص من دون إحالة ضميرية؛ وذلك لما تؤديه من دور رئيس في بيان معنى السياقات الكلية للنص[٢٣]، فالضمير (هو)، مثلًا له خصيصتان، أولهما غيابه عن دائرة الخطاب، والأخرى تكمن في قدرته على إسناد أشياء معينة؛ لذا اكتسب هذا الضمير أهمية كبرى في الدراسات النصية؛ لدوره الفعال في تماسك النصوص الداخلية والخارجية[٢٤]. ومن أمثلة الإحالة بالضمير وما تؤديه من دور فعال، قوله تعالى: "**فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ**"(النمل:٤٢).

اشتملت الآية القرآنية على ضمائر كثيرة نذكر منها على سبيل المثال الضمير المستتر في الفعل (جاءت)، الذي يعود على ملكة دولة سبأ (بلقيس)، التي ذكرت في نص سابق من قوله تعالى: "**فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ إِنِّي وَجَدْتُ**

امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ" (النمل:٢٢،٢٣) فقد أحال الضمير إحالة نصية قبلية بعيدة المدى، إذ ذُكِرت بلقيس قبل آيات عدة.

وأمعن النظر في مرجع الضمير (نا) في الفعل أوتينا إذ اختلف في عوده أ يعود على النبي سليمان (عليه السلام)؟ ليكون المعنى (وَأُوتِينَا العلم بالله وبقدرته على ما شاء من قبل هذه المرأة وَكُنَّا مُسْلِمِينَ)، أو (وَأُوتِينَا العلم بإسلامها –إسلام بلقيس– ومجيئها طائعة وقبل مجيئها، وَكُنَّا مُسْلِمِينَ طائعين خاضعين.

أم هو من كلام بلقيس لمّا رأت عرشها عند سليمان (عليه السلام) قالت: عرفت هذه الآية، وَأُوتِينَا الْعِلْمَ بصحة نبوة سليمان (عليه السلام) بالآيات المتقدمة من قبل هذه الآية وذلك بما اختبرتْ من أمر الهديّة والرسل"[٢٥].

ومن الإحالة بالضمائر قوله تعالى في قصة موسى(عليه السلام):

"**وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ، قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ، فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ**"(القصص:١٥، ١٨)،

في النص القرآني سلسلة كبيرة من الإحالات وبشتى أنواعها ووسائلها لوجود قصة يخبرنا بها الله سبحانه وتعالى فالقصص به حاجة إلى تلك الإحالات ليكون الترابط المنطقي للأحداث من الداخل، فضلًا عما تكتسبه من تتابع للقصة واستمرارية بتلك الإحالات، وأول تلك الإحالات في النص القرآني الضمير المستتر في الفعلين(دخل، فوجد) الذي يعود على النبي موسى (عليه السلام)، أما الضمير في (أهلها) فيعود على المدينة (مدينة فرعون) التي أتاها من قصره، وما زال النص يعود بضمائره على النبي موسى(عليه السلام)، (فاستغاثه الذي من شيعته) الإحالة هنا بالضمير بأنواع مختلفة فالأول منها هو الضمير المستتر (هو) الذي يعود على الرجل الإسرائيلي والضمير المتصل في الفعل نفسه الذي يعود على النبي موسى (عليه السلام) والضمير المتصل في كلمتي (شيعته، عدوه) الذي يعود على النبي موسى عليه السلام أيضًا، وقد جاءت الآية القرآنية الكريمة مستعملة اسم الإشارة (هذا)، لتصور لنا مشهدهما وهما يتضاربان، فالمسافة بينهما قريبة جدًا، فهما يقتتلان أي متلازمان متخانقان ومتضاربان[٢٦]،

فضًلا عن قرب المسافة المكانية بينه (عليه السلام) وبينهما كذلك وإلا فاستعمال (ذاك) مع العدو (القبطي) أولى.

ثانيًا: أسماء الإشارة:

الوسيلة الثانية من وسائل الإحالة، وهي كل اسم دل على مسمى وإشارة إليه[٢٧]، وتسمى أسماء الإشارة (المبهماتٌ)؛ لأنها قد تُشير إلى كل ما بحضرتك، ولكثرة الأشياء التي بحضرة المتكلم فقد يلتبس على المخاطب إلى ماذا أشار المتكلم؛ فلزمها التوضيح وإزاحة الالتباس بالصفة[٢٨].

قال الشاعر[٢٩]:

أ تتـــرك دارمٌ وبنـــــــو عـــدي وتغـــرَمُ عامـــــــرٌ وهـــم بـــــراءُ

كـــذاك الثـــورُ يضـــرب بـــالهراوى إذا مـــــا عافـــت البقـــرُ الظّمـــاءُ

فمن المقصود باسم الإشارة (ذاك)؟ وما قصة الثور، وماذا يعني به الشاعر؟

فنقول: إن البيت الشعري فيه إحالة مقامية بعيدة المدى على مثل من الأمثال العربية المشهورة :"الثور يضرب لما عافت البقر"[٣٠] وقصة هذا المثل كالآتي:

كانت العرب إذا أوردوا البقرَ فلم تشرب لكَدَر الماء أو لأنه لا عَطَشَ بها ضربوا الثَّوْرَ ليقتحم البقرُ الماء[٣١]، فالمثل يضرب حين يؤخذ أحد بذنب غيره مثل بني عامر كذاك الثور الذي صار مثلًا حين عافت البقر الماء لتخويفها، فالإحالة هنا سياقية خارجية بعيدة المدى فمفسر البيت الشعري به حاجة إلى معرفة أمور ثقافية خارجة عن الإطار اللغوي للنص بأكمله. ومثل ذلك نجده في قصيدة

وانظر إلى قول الفرزدق[٣٢]:

هـذا ابـن فاطمـة، إن كنـت جاهلـه بـــجدّه أنبـــياء الله قـــد ختمـــوا.

ولـيس قولـك: مـن هـذا؟ بضائـــره العـــرب تعـــرف مـــن أنكـــرت والعجـــم.

إن هشام بن عبد الملك –وهو في الحج– قد أنكر معرفته للإمام زين العابدين (عليه السلام) مخافة أن يرغب فيه أهل الشام، وكان الفرزدق حاضرًا فسمع إنكاره له، فقال تلك الأبيات[٣٣] فاستعمل الشاعر اسم الإشارة (هذا) مضافًا إليه (ابن فاطمة)؛ لتوضيح القصد واختيار معنى واحد لا غير، فكما قلنا أن أسماء الإشارة إن جاءت لوحدها فهي مبهمة بها حاجة إلى مرجع يقودها، ليتحدد مدلولها لدى المخاطَب، والإحالة هنا جاءت بعدية قريبة المدى.

أما الإحالة في البيت الذي يليه (من هذا؟) فهي هنا إحالة قبلية بعيدة المدى إذ تُشير إلى (ابن فاطمة ، بجده أنبياء الله قد ختموا).

وقد تختص أسماء الإشارة بتحديد "موقع المحال عليه بالنظر إلى مكان التخاطب (قريب/بعيد)، أو اتجاهه (فوق/ تحت/ أمام/ خلف)"[٣٤]

كما في قول السياب[٣٥]:

ما زال لي منها سوى أنا التقينا منـــذ عــام

عند المساء، وطوقتني تحت أضواء الطريق

ثم ارتخت عني يداها وهي تهمس؟ والظلام

...

" أتسير، والأشباح تعترض السبيل، بلا رفيق؟ "

فأجبتها والذئب يعوي من بعيد، من بعيد

" أنا سوف أمضي باحثا عنها، سألقاها هناك.

فالسياب اعتمد على كم هائل من الظروف الزمانية والمكانية في مقطوعته الشعرية، مثل (عند)، (بعيد)، ويعود من جديد ليستعمل اسم إشارة ليدل به على بعد مسافة الحبيبة.

ثالثًا: الاسم الموصول:

معنى الموصول ما لا يتِم بنفسه، ويفتقِر إلى كلام بعده، يتصلُ به ليَتِم اسمًا له معنى في ذاته[٣٦]، وهو الوسيلة الثالثة من وسائل الإحالة، وبه يظهر مدى تماسك النص وقوته؛ لحاجته إلى مرجع يرتبط به، وعادة ما يكون مرجعه جملة فعلية، وقد يحيل إلى شيء سابق أو شيء لاحق في النص نفسه، ومن أمثلته قوله تعالى: "**فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ**"(الماعون٤،٥)، فحين تقرأ النص القرآني دون أن تكمله (فويل للمصلين)، تجده نصًا توبيخيًا للمصلين، أ فيعقل هذا الذم والتوبيخ لكل من صلى؟

ويأتي الرد سريعًا في الآية التي تليها (**الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ**) فلولا وجودها مفسرة لما قبلها لكان الويل شاملًا لكل مصليًا، فنستنتج من ذلك أن الوسيلة الإحالية (الذين)، وما يتبعها من جملة مفسرة لها (هم عن صلاتهم ساهون) قد عملت على شد أجزاء النص، فاستثنت من جماعة المصلين، (الغافلون الساهون) عن تأدية صلاتهم وهم من لا يواظبون على إقامتها كذلك، فهم المنافقون ممن يصلون رياءً، فالويل العظيم والعذاب الأليم لهم[٣٧]. لذلك يمكننا القول أن للإحالة الدور الأهم، وعليها المعول في فك مغاليق النص فالاسم الموصول فقير بذاته لا

حول له إلا بتضافره مع غيره، كما الحال مع الضمائر وأسماء الإشارة التي "تلعب دورا هاما جدا في علاقة الربط؛ فعودها إلى مرجع يغني عن تكرار لفظ ما رجعت إليه ومن هنا يؤدي إلى تماسك أطراف الجملة"(٣٨).

ولننعم النظر في قول الفرزدق:

لئن مالك أمسى قد أنشعبت به شعوبُ التي يودى لها كلُّ ذاهبِ(٣٩)

فنجد الاسم الموصول(التي) قد أدى دوره بصورة فعالة إذ فسر ما بعده وربطه بما قبله من كلام؛ لذا يمكننا عده وسيلة من وسائل الاتساق النحوي، عمل متضافرًا مع وسائل أخرى على شد أجزاء النص، وتسلسلها.

ومثله قول المتنبي(٤٠):

ويُخْشَى عُبَابُ البَحْرِ وهو مَكَانَهُ فَكَيْفَ بِمَنْ يَغْشَى البلادَ إذا عَبَّا

فقد وجدت في هذا النص إحالات كثيرة، منها إحالة بالضمائر، وأخرى بالاسم الموصول وهي هنا تحيل كلها إلى سيف الدولة الحمداني، إذ مدحه الشاعر مشبهًا إياه بالبحر وهيبته حين يخشاه الناس. هذا الخوف من البحر وهو ثابت في مكانه لا يتحرك؛ فكيف بهم حين يجول الحمداني في أركان دولته، فهيبته أولى.

رابعًا: أدوات المقارنة:

الوسيلة الأخيرة من وسائل الإحالة وتنقسم بدورها إلى عامة وتكون أما بالتشابه، أو بالاختلاف، أو بالتطابق، وإلى خاصة وتكون أما بالكمية، أو بالكيفية(٤١)، ومثالنا هنا قول المتنبي(٤٢):

هذا الذي أبصرت منه حاضرا مثل الذي أبصرت منه غائبا

كالبدر من حيث التفت رأيته يهدي إلى عينيك نوراً ثاقبا

كالبحر يقذف للقريب جواهراً جوداً ويبعث للبعيد سحائبا

كالشمس في كبد السماء وضوءها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

فالمقارنة بين صدر البيت وعجزه تستدرجك لإكمال قراءة البيت وما أن تنتهي منه تنتقل بفضل أداة المقارنة الأخرى للبيت الذي يليه وهكذا إلى أن تكمل قراءة النص، لذا عدت أدوات المقارنة من وسائل اتساق النصوص، فالمتنبي يشبه سيف الدولة الحمداني بالبدر وبالبحر وبالشمس، وبتسلسل حلقات التشبيه تمت عملية الاتساق النصية.

وكشاهد على النوع الآخر من أدوات المقارنة (الكمية والكيفية) ما قاله الأصمعي: "سمع يونس رجلاً ينشد:

استودع العلم قرطاساً فضيّعه وبئس مستودع العلم القراطيس

قَالَ: قاتله الله! ما أشد صبابته بالعلم وصيانته للحفظ!"[٤٣].

فمن الوسائل التي استعملها الشاعر هنا هي صيغة التعجب (ما أفعل)، التي أسهمت في تسلسل الأفكار وتتابعها فهي إذن وسيلة قوية من وسائل انسجام النصوص.

وحينما نمعن النظر في كتاب الحيوان للجاحظ، وتحديدًا قول الجرذ للغراب: "أشد العداوة عداوة الجوهر"[٤٤].

فإن استعماله لصيغة اسم التفضيل (أشدّ)، ما هي إلا دليل قوي على مدى تماسك النص وانسجامه؛ إذ عند استعمالنا لصيغة تفضيل دليل على وجود أمرين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة[٤٥].

ومن الجيد أن نشير إلى نقطة مهمة ألا وهي التباس الإشاريات الخطابية مع الإحالة[٤٦]، فمن التبس عليه الأمر فقد أسقطها من الدراسات الإشارية، ومن وجد فيها اختلاف ولم تلتبس عليه الأمور فقد فصّل فيها ووضح الفرق، ويسر دراستها على الباحثين من بعده، فإشاريات الخطاب لا تحيل إلى المرجع ذاته، بينما في الإحالة تجد اتحادًا بين الضمير والمرجع، ولتوضيح الأمر نأخذ المثال الآتي:

صديقي يقرأ القرآن بشكل مستمر، لكن هذا لم يفده في الحفظ.

صديقي يقرأ القرآن بشكل مستمر، لكن هذا ما أقوله لكم بثقة.

ويشير بعض الباحثين إلى أن الإحالة ما هي إلا فعل من أفعال الكلام؛ لأن بإحالتك قد تشير إلى شيء خارج النص وتصفه، أو داخل النص سابقًا له أو لاحقًا[٤٧].

الخاتمة

في نهاية بحثنا عن الإحالة وما لها من تأثير في فهم قصد المتكلم وبالتالي فهم النص نصل إلى نتائج عدة أهمها:

١-تعتمد النصوص على الإحالة بشكل كبير، فكل كلام يخلو من الإحالات لا يمكن أن نعده نصًا.

٢-تساعد الإحالات في إزالة اللبس عن الجمل وتوضح مقاصد المتكلمين.

٣-تشكل الإحالة بالضمير النسبة الأكبر في النصوص وتليها أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، والنسبة الأقل لأدوات المقارنة بكل أنواعها.

٤-هنالك ترابط قوي بين الإحالة وأفعال الكلام فكلاهما يزيل غموض النصوص.

٥-يخلط بعض الباحثين بين الإحالة والإشارة الخطابية، بينما الفرق بينهما واضح وصريح لا لبس فيه.

الهوامش

١) لسان العرب: مادة (أحال)

٢) الكليات: ١/ ٥٧.

٣) تكملة المعاجم العربية: مادة(حول، وحيل)

٤) القاموس الفقهي: ١٠٥.

٥) ينظر: علم لغة النص، عزة شبل: ١١٩.

٦) ينظر: لسانيات النص، محمد خطابي: ١٧.

٧) ينظر: علم لغة النص، عزة شبل: ١٢٠، والخطاب وخصائص العربية، المتوكل: ٧٣.

٨) ينظر: النص والتواصل، جبار سويس: ١٠٢.

9) See: Halliday and Hasan, P: 9.

١٠) ينظر: تكملة المعاجم العربية: مادة(حول، وحيل).

١١) ينظر: نسيج النص، الأزهر الزناد: ١١٨، ولسانيات النص، محمد خطابي: ١٧، وفي اللسانيات ونحو النص، إبراهيم خليل: ٢٢٧

12)See: Halliday and Hasan, P: 9.

١٣) البيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير، ينظر: شرح ابن عقيل: ٢/٧١.

١٤) ينظر: فتح القدير، الشوكاني: ٥/٦٥.

١٥) شرح المفصل: ٣/ ٨٥.

١٦) نحو النص، أحمد عفيفي: ١١٦،١١٧.

١٧) ينظر تفسير الميزان: ١٥/ ٣٤.

١٨) ينظر: الخطاب وخصائص العربية، أحمد المتوكل: ٧٨.

١٩) ينظر: الاتساق النصي أسسه وآلياته، سهام تربش، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان-الجزائر، ٢٠١٤، ص: ١٤.

٢٠) ديوانها: ٣٠٩.

٢١) الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني، نائل محمد:٥.

٢٢) ينظر: الإحالة في نحو النص، أحمد عفيفي: ١٤، والإحالة في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، صورها وأشكالها، د. أبو حنيفة عمر، د. محمد فوزي، د. رقية ابراهيم، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع: ٦٧، مايو: ٢٠٢١، ص : ٥٧.

٢٣) عدها هارفج من الشروط المهمة في تماسك وانسجام النصوص، ينظر: مدخل إلى علم لغة النص، فولفجانج هاينه مان، وديتر فيهفجر: ٢٣.

٢٤) ينظر: علم اللغة النصي، صبحي إبراهيم الفقي:١٦١.

٢٥) ينظر: تفسير الثعلبي: ٧/ ٢١٢.

٢٦) ينظر: نظم الدرر: ١٤/٢٥٥.

٢٧) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١/ ١٤٢.

٢٨) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش:٢/ ٣٥٢.

٢٩) البيت للشاعر: نهشل بن حري، ينظر: الحيوان: ١/ ١٩.

٣٠) جمهرة الأمثال: ١/ ٢٤٥.

٣١) ينظر: مجمع الأمثال: ٢/ ١٤٢.

٣٢) ديوان الفرزدق: ٥١١، ٥١٢.

٣٣) ينظر: ديوان الفرزدق: ٥١١، وحياة الحيوان الكبرى، الدميري: ١/ ٢٠.

٣٤) الخطاب وخصائص العربية، أحمد المتوكل: ٨١.

٣٥) ديوان السياب: ٤٦.

٣٦) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ٣٧٢.

٣٧) ينظر: الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية: ٢/ ٥٣٢، ٥٣٣.

٣٨) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان: ١١٣، وشرحا أبي العلاء والخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية، إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، رسالة ماجستير – كلية دار العلوم – جامعة القاهرة، ٢٠١٢م: ص:٢٧٦.

٣٩) ديوان الفرزدق: ٣٢.

٤٠) شرح ديوان المتنبي: ٢٤.

٤١) ينظر: لسانيات النص، محمد خطابي: ١٩، ودور الإحالة النصية في أتساق قصيدة (من هنا) لأحمد سحنون، د. البشير عبابة، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها: مج: ١٣، ع: ٢، ٢٠٢١م، ص: ١٣٩١.

٤٢) ديوان المتنبي: ١١١.

٤٣) أمالي القالي: ١/ ٢٢٣.

٤٤) الحيوان: ٧/ ٥٨.

٤٥) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٨٠.

٤٦) ينظر: علم اللغة البراجماتي، بيتر ارنست: ٩٤، والبراجماتية اللغوية، ليفنسون: ١٢٦.، وأفاق جديدة في البحث اللغوي، محمود نحلة:٢٤.

٤٧) ينظر: الخطاب وخصائص العربية، أحمد المتوكل: ١٢٠.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م.
- الإحالة في نحو النص، د. أحمد عفيفي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
- الأمالي، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط: ٢، ١٩٢٦م.
- البراجماتية اللغوية ستيفن ك. ليفنسون، تر: أ.د. سعيد حسن بحيري، ط: ١، ٢٠١٥م.
- تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط: ١، ١٩٧٩م.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت٣٩٥هـ)، دار الفكر – بيروت.
- حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ١٤٢٤هـ.
- الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:٢، ١٤٢٤ هـ.
- الخطاب وخصائص العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، أحمد المتوكل، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الرباط، ط: ١، ٢٠١٠م.
- ديوان فدوة طوقان، فدوة طوقان، دار العودة، بيروت، ط:١، ١٩٧٨م.
- ديوان السياب، بدر شاكر السياب، دار الحرية، بغداد، ط: ٤، ٢٠٠٨م.
- ديوان الفرزدق، الفرزدق، شرح وضبط وتقديم: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط: ١، ١٩٨٧.
- ديوان المتنبي، المتنبي، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٥م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، ط: ٢٠، ١٩٨٠م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت– لبنان، ط:١، ٢٠٠٠م.
- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، تقديم: د.إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.
- شَرْح شِعْر المُتَنبي، إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري، من بني سعد بن أبي وقاص، أبو القاسم ابن الإفليلي (ت٤٤١هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور مُصْطفى عليَّان، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: ١ ١٩٩٢م.

•شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط: ١١، ١٣٨٣.

•علم اللغة البراجماتي الأسس، التطبيقات، المشكلات، بيتر ارنست، تر: أ. د. حسن بحيري، مكتبة زهر الشرق، ط: ١، ٢٠١٤م.

•علم لغة النص النظرية والتطبيق، د. عزة شبل محمد، تقديم: أ. د. سليمان العطار، مكتبة الآداب، ط: ٢، ٢٠٠٩م.

•فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط: ١ ١٤١٤ هـ.

•الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر – الغورية، مصر، ط: ١، ١٩٩٩م.

•في اللسانيات ونحو النص، إبراهيم خليل، دار المسيرة، ٢٠٠٧م.

•القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، د. سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق – سورية، ط: ٢، ١٩٨٨م.

•الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط: ١، ٢٠٠٢ م

•الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

•لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط: ٣، ١٤١٤هـ

•لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، ط: ١، ١٩٩١م.

•اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤م.

•مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت٥١٨هـ)، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان.

•مدخل إلى علم لغة النص، فولفجانج هاينه مان، وديتر فيهفجر، ترجمة وتعليق وتمهيد: أ. د. سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط: ١، ٢٠٠٤م.

•الميزان في تفسير القرآن، العلامة محمد حسين الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة.

•نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، د. أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ٢٠٠١م.

•نسيج النص بحث فيما به يكون الملفوظ نصًا، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط: ١، ١٩٩٣م.

•النص والتواصل ملامح من تداولية الخطاب، د. جبار سويس، ضمن كتاب التداولية في البحث اللغوي والنقدي، تحرير: أ.د. بشرى البستاني، دار السياب– لندن، ط: ١، ٢٠١٢م.

•نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

المجلات والدوريات والرسائل الجامعية

•الاتساق النصي أسسه وآلياته، سهام تربش، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان– الجزائر، ٢٠١٤م.

•الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني دراسة وصفية تحليلية، نائل محمد إسماعيل، مجلة جامعة الأزهر، مج: ١٣، ع: ١، يونيو ٢٠١١م.

•الإحالة في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، صورها وأشكالها، د. أبو حنيفة عمر، د. محمد فوزي، د. رقية إبراهيم، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع: ٦٧، مايو: ٢٠٢١م.

•دور الإحالة النصية في أتساق قصيدة (من هنا) لأحمد سحنون، د. البشير عبابة، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها: مج: ١٣، ع: ٢، ٢٠٢١م.

•شرحا أبي العلاء والخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية، إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، رسالة ماجستير – كلية دار العلوم – جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.

المصادر الانجليزية

Halliday,M.A.K. and Hassan,R.(1976).Cohesion in English. London:Longman Group Ltd

References

•Al-Qur'ān al-Karīm. (n.d.).

•Nahla, M. A. (2002). Āfāqjadīdafī al-baḥth al-lughawī al-muʿāṣir (New horizons in contemporary linguistic research). Dār al-Maʿrifa al-Jāmiʿiyya.

•Al-Qālī, AbūʿAlī (1926). Al-Amālī (2nd ed.; M. ʿA. al-Aṣmaʿī, Ed.). Dār al-Kutub al-Miṣriyya. (Original author d. 356 AH)

•Levinson, S. C. (2015). Al-barāgmātiyya al-lughawiyya (Linguistic pragmatics) (S. Ḥ. Baḥīrī, Trans.). (1st ed.).

•Dozy, R. P. A. (1979). Takmilat al-muʿajam al-ʿArabiyya (Supplement to the Arabic dictionaries) (M. S. al-NuʿaymīI& J. al-Khayyāṭ, Trans.). Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq. (Original author d. 1300 AH)

•Al-ʿAskarī, Abū Hilāl. (n.d.). Jumharat al-amthāl (Collection of proverbs). Dār al-Fikr.

•Al-Damīrī, M. ibn M. (2003). Ḥayāt al-ḥayawān al-kubrā (2nd ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya. (Original author d. 808 AH)

•Al-Jāḥiẓ. (2003). Al-ḥayawān (2nd ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya. (Original author d. 255 AH)

•Al-Mutawakkil, A. (2010). Al-khiṭābwa-khaṣā'iṣ al-ʿArabiyya: Dirāsafī al-wazīfawa-l-bunyāwa-l-namṭ (Discourse and the features of Arabic). Arab Scientific Publishers.

•Ṭūqān, F. (1978). DīwānFadwá Ṭūqān. Dār al-ʿAwda.

•Al-Sayyāb, B. Sh. (2008). Dīwān al-Sayyāb (4th ed.). Dār al-Ḥurriya.
•Al-Farazdaq. (1987). Dīwān al-Farazdaq (ʿA. Fāʿūr, Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.
•Al-Mutanabbī. (2005). Dīwān al-Mutanabbī. Dār al-Jīl.
•Ibn ʿAqīl. (1980). Sharḥ Ibn ʿAqīlʿalā Alfiyyat Ibn Mālik (M. M. ʿAbd al-Ḥamīd, Ed.; 20th ed.). Dār al-Turāth. (Original author d. 769 AH)
•Al-Azhari, Kh. (2000). Al-Taṣrīḥʿalá al-Tawḍīḥ (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya. (Original author d. 905 AH)
•Ibn Yaʿīsh. (2001). Sharḥ al-Mufaṣṣal (E. B. Yaʿqūb, Intro.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya. (Original author d. 643 AH)
•Ibn al-Iflīlī, I. (1992). SharḥShiʿr al-Mutanabbī (M. ʿAllayān, Ed.; 1st ed.). Mu'assasat al-Risāla. (Original author d. 441 AH)
•Ibn Hishām. (1963). SharḥQaṭr al-nadāwa-ball al-ṣadā (M. M. ʿAbd al-Ḥamīd, Ed.; 11th ed.). Cairo.
•Ernst, P. (2014). ʿIlm al-lugha al-barāgmātī: al-usus, al-taṭbīqāt, al-mushkilāt (H. Baḥīrī, Trans.; 1st ed.). Zahrāʾ al-Sharq Library.
•Shibl, ʿA. (2009). ʿIlmlughat al-naṣṣ: al-naẓariyyawa-l-taṭbīq (S. al-ʿAṭṭār, Intro.; 2nd ed.). Maktabat al-Ādāb.
•Al-Shawkānī. (1993). Fatḥ al-Qadīr (1st ed.). Dār Ibn Kathīr &Dār al-Kalim al-Ṭayyib. (Original author d. 1250 AH)
•Al-Nakhjawānī, N. (1999). Al-fawātiḥ al-ilāhiyyawa-l-mafātīḥ al-ghaybiyya (1st ed.). DārRikābī li-l-Nashr. (Original author d. 920 AH)
•AbūḤabīb, S. (1988). Al-qāmūs al-fiqhī: Lughatanwa-iṣṭilāḥan (The jurisprudential dictionary). Dār al-Fikr.
•Al-Thaʿlabī. (2002). Al-kashf wa-l-bayānʿantafsīr al-Qur'ān (A. M. Ibn ʿĀshūr, Ed.; N. al-Sāʿidī, Rev.). DārIḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.
•Al-Kafawī, A. B. (n.d.). Al-Kulliyyāt: Muʿjamfī al-muṣṭalaḥātwa-l-furūq al-lughawiyya. Mu'assasat al-Risāla.
•Ibn Manẓūr. (1993). Lisān al-ʿArab (3rd ed.). DārṢādir.
•Khaṭṭābī, M. (1991). Lisāniyyāt al-naṣṣ: Madkhal iláinsijām al-khiṭāb (Text linguistics: An introduction to discourse coherence). Al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī.
•Ḥassān, T. (1994). Al-lugha al-ʿArabiyya: Maʿnāhāwa-mabnāhā. Dār al-Thaqāfa.
•Al-Maydānī. (n.d.). Majmaʿ al-amthāl (M. M. ʿAbd al-Ḥamīd, Ed.). Dār al-Maʿrifa.
•Heinemann, W., &Viehweger, D. (2004). Madkhal ilá ʿilmlughat al-naṣṣ (S. H. Baḥīrī, Trans.; 1st ed.). Zahrāʾ al-SharqLibrary.
•Al-Ṭabāṭabāʾī, M. H. (n.d.). Al-Mīzānfītafsīr al-Qur'ān. Teachers' Association Publications.
•Al-Zannād, A. (1993). Nasīj al-naṣṣ (The fabric of the text). Al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī.
•Suways, J. (2012). Al-naṣṣwa-l-tawāṣul: Malāmiḥ min tadāwuliyyat al-khiṭāb. In B. al-Bustānī (Ed.), Al-tadāwuliyyafī al-baḥth al-lughawīwa-l-naqdī (1st ed.). Dār al-Sayyāb.
•Al-Biqāʿī, I. (n.d.). Naẓm al-durrfītanāsub al-āyātwa-l-suwar. Dār al-Kitāb al-Islāmī.

Journals & Theses

•Tarbush, S. (2014). Al-ittisāq al-naṣṣī: Ususuhuwa-āliyyātuhu (Master's thesis, University of Abou Bekr Belkaid, Tlemcen, Algeria).

•AbūḤanīfa, O., Fawzī, M., &Ibrāhīm, R. (2021). Al-iḥālafīSharḥ Ibn ʿAqīlʿaláAlfiyyat Ibn Mālik: Ṣuwaruhāwa-ashkāluhā. Majallat al-Funūnwa-l-Adab wa-ʿUlūm al-Insāniyyātwa-l-Ijtimāʿ, (67)

•ʿAbbābah, B. (2021). Dawr al-iḥāla al-naṣṣiyyafīittisāqqaṣīdat "Min Hunā" li-Aḥmad Saḥnūn. MajallatʿUlūm al-Lugha al-ʿArabiyyawa-Ādābihā, 13(2)

•Salāmah, I. A. H. (2012). SharḥāAbī al-ʿAlāʾwa-l-Khaṭīb al-TabrīzīʿaláDīwānAbī Tammām: Dirāsanaḥwiyyaṣarfiyya (Master's thesis, Cairo University).

English Source

•Halliday, M. A. K., & Hasan, R. (1976). *Cohesion in English*. Longman.